الجنة فانا اسالك النجاة من النار فانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم
وتركه على حاله فمكث اياما فانقطع صوته فاقبل حذيفة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان سهلا الانصاري انقطع صوته منذ ايام
ولم اسمع له صوتا فقال النبي عليه السلام لاصحابه قوموا نسير اليه فان كان
مريضا زرناه وان كان عليلا دعونا له فانطلق النبي عليه السلام مع
جماعة من اصحابه حتى اتى الى منزل سهل فوجدوه مضطجعا وقد غطى
وجهه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم بارك لنا في الموت وما بعد
الموت واجعله خير غائب ننتظره ثم كشف عن وجهه فاذا وجهه
مسود كانه قطعة ليل مظلم وعيناه قد ازرقتا ولعابه يسيل على صدره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون هذا شاب قد ختم له
بعد الصوم والصلوة والقيام بخواتيم اهل النار الا ان يعفو عنه الجبار
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عند راسه وجعل يقول يا سهل قل لا اله
الا الله فلم يستطع ان يقولها فقال النبي عليه السلام ان هذا الشاب
قد ختم له بخواتيم اهل النار ثم قام ليخرج عنه فقالت له زوجته وهي
جالسة في زاوية من البيت بابي وامي انت يا رسول الله لا تعجل
عليه فقد بعثك الله رحمة للعالمين فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وجلس
عند راسه ثم قال اخبريني عن سريرته فقالت يا رسول الله ان امه
غاضبة عليه ولها ايام كثيرة ما كلمته وهي ساخطة عليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من قبل انه نزل به هذا ثم التفت الى اصحابه فقال من يأتيني
بام سهل وله الجنة فقام المهاجرون والانصار يستبقون ويتفرقون
في ازقة المدينة في طلبها فخرج عمر رضي الله عنه وهو يقول من يدلني على ام سهل
الانصاري فاجابته العجوز من بعض حجرات المدينة وهي تقول من الذي
ينادي بام سهل لا رضي الله عنه الا كرضائي عنه فقال لها اجيبي الحبيب

قالت

قالت قد رضيت من علقمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق
فانظر هل يستطيع علقمة ان يقول لا اله الا الله فلعل ام علقمة تكلمت بما ليس
في قلبها حياء من رسول الله فانطلق بلال فلما انتهى الى الباب سمع علقمة
يقول لا اله الا الله فلما دخل بلال قال يا هؤلاء ان سخط ام علقمة حجب
لسانه عن الشهادة وان رضاها انطق لسانه على الشهادة فمات من يومه فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بغسله وكفنه وصلى عليه ثم قام على شفير القبر
وقال يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله
ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعني الفرائض والنوافل كله من تنبيه الغافلين
في باب حق الوالدين ويروى ان الله تعالى قال لموسى يا موسى من بر والديه
وعقني كتبته بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وقال عليه السلام
الجنة يوجد ريحها مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ذكره
في الاحياء وحق الوالدة اعظم اي على ضعفين من حق الوالد فحقها اكبر وبرها
اوجب ويروى ان موسى عليه السلام قال الهي ارني جليسي في الجنة فقال تعالى
اذهب الى البلد الفلاني والى السوق الفلاني فهناك رجل قصاب وجهه كذا
وقده كذا فهو جليسك في الجنة فذهب موسى الى ذلك الدكان فوقف هناك
الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه في زنبيله فلما انصرف قال له
موسى هل لك من الضيف يا فتى قال نعم فمضى معه حتى دخل داره فقام الرجل
وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخذ من داره زنبيلا فيه عجوز ضعيفة
كانها فرخ حمامة فاخرجها منه فاخذ ملعقة وكان يضع الطعام في فيها
حتى شبعت وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وضعها في الزنبيل فحركت
العجوز شفتيها ثم اخذ الرجل فعلقها في الوتد فقال موسى ما الذي صنعت
قال اعلم ان هذه والدتي ضعفت لا تقدر على القعود فاذا انصرفت من السوق
لا آكل ولا اشرب حتى اشبعها فقال موسى قد رأيتها حركت شفتيها فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)